الشياطين الـ ١٣
المغامرة رقم ١٢٥
يولية ١٩٨٦

# برج الشيطان

تأليف
محمود سالم

رسوم
شوقي متولي

## من هم الشياطين الـ١٣ ؟

انهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلداً عربياً . انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربى . تمرنوا فى منطقة الكهف السرى التى لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات .. الخناجر .. الكاراتيه .. وهم جميعاً يجيدون عدة لغات

وفى كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معاً .. تحت قيادة زعيمهم الغامض ( رقم صفر ) الذى لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدور فى كل البلاد العربية .. وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير .



رقم صفر الزعيم الغامض الذى لا يعرف حقيقته احد ..



رقم ١ ـ احمد من مصر



رقم ٢ – عثمان
من السودان



رقم ٣ – الهام
من لبنان



رقم ٤ – هدى
من المغرب



رقم ٥ – بوعمي
من الجزائر



رقم ٦ – مصباح
من ليبيا



رقم ٧ – زبيدة
من تونس



رقم ٨ ـ فهد
من سوريا



رقم ٩ ـ خالد
من الكويت



رقم ١٠ ـ زيما
من الاردن



رقم ١١ ـ قيس
من السعودية





رقم ١٢ ـ باسم
من فلسطين



رقم ١٣ ـ رشيد
من العراق



## الطريق الآخر !

انتهت مغامرة اللص الالكترونى بحصول الشياطين الـ ١٣ على جهاز الكومبيوتر .. وعلى الشاب الذى اخترعه .. هذا الجهاز العجيب الذى استطاع أن يدخل على أجهزة الكومبيوتر فى البنوك . ويأمرها بتحويل الملايين من حسابات بعض الشخصيات العربية والحسابات العربية إلى حسابات لأشخاص مجهولين .. واستطاع بهذا أن يختلس مبلغ ٣٠٠ مليون دولار قبل أن تكشف البنوك الحقيقة .

وبقيت مشكلة اعادة هذه الملايين .. لقد فشل البوليس الأمريكى فى الوصول إلى أى شىء يوصله إلى العصابة التى استخدمت هذا الجهاز ..

وتم الاتفاق مع رقم (صفر) على أن يذهب عدد من الشياطين الـ ١٣ إلى نيويورك حيث تم الاختلاس .. لمحاولة الوصول الى العصابة ..

وقد أختير «احمد» و "الهام" و "عثمان" و "زبيدة" للذهاب إلى هناك .. لأنهم سبق أن قاموا بعمليات فى نيويورك .. بالإضافة إلى صديقهم "فرانك" الذى ساعدهم فى إحدى المغامرات فى إيطاليا .. ثم ساعدوه بعد ذلك على التغلب على عصابة كانت تهدده ..

كان الشاب الذى اخترع جهاز الكومبيوتر معهم .. لقد استطاعوا استعادته بعد أن إختطفته العصابة .

وذات مساء فى لندن ، جلس الشياطين الأربعة ومعهم الشاب العبقرى الذى أطلقوا عليه إسم "جينى" اختصارا لكلمة "جينيس" الانجليزية بمعنى عبقرى .. ،

كان "جينى" مستعدا لأن يقوم بأى شىء لاستعادة الملايين التى ساعد على اختلاسها تحت ضغط العصابة .. لقد عامله الشياطين الـ ١٣ على أنه كان اداه فى يد العصابة واستيقظ ضميره .. وقرر أن يساعد الشياطين الـ ١٣ بأية طريقة .. فقد أحب هذه المجموعة من الشباب التى تسعى الى اقرار العدالة ..

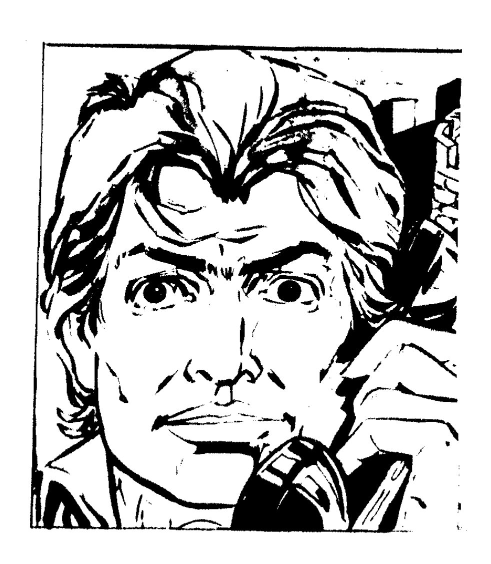
جلس "جينى" يستمع إلى خطة الشياطين الأربعة .. كانت الخطة تجعله محورا هاما للعمل .. رغم تعرضه للمخاطر ..

وقالت "الهام" : ملخص الخطة يا "جينى" أن نعود إلى نيويورك فإذا علمت العصابة بعودتك ، فسوف تحاول بالتأكيد اختطافك لسببين واضحين .

أولا أن يخفوا الشخص الوحيد الذى يمكن أن يكشف الحقيقة .

ثانيا أن يحاولوا مرة أخرى الاستيلاء على أرصدة العملاء فى البنوك ، وفى الغالب لن يكون ذلك فى نيويورك .. وربما ليس فى أمريكا كلها .. حيث تتكدس الملايين بل المليارات فى الحسابات السرية فى بنوكها الكثيرة ..





وصمتت "الهام" لحظات ثم مضت تقول :
المهم .. هل أنت على استعداد لدخول هذه المغامرة مرة اخرى ؟ ! انك بهذا تعرض حياتك للخطر .. فاذا اردت الا تشترك فى هذه المغامرة المحفوفة بالمخاطر .. فسوف نبحث عن خطة اخرى ..

رد "جيني" على الفور : على العكس .. انني على استعداد لعمل أي شيء لأصلح الخطأ الذي ارتكبته .. لاتتصوري ياانسه "الهام" إلى أي حد قد تغيرت .. لقد عرفت الصواب من الخطأ .. وفي الواقع انني لم اخترع هذا الكومبيوتر " للاختلاس .. لقد كنت أريد أن أثبت أنه في الاماكن خداع الكومبيوتر .. ولكن العصابة استغلتني ! "





"الهام" : هذا كلام جميل جدا "ياجينى" .. ولاتنادينى بالآنسة "الهام" بعد ذلك ... فنحن أصدقاء .. نادينى "الهام" فقط ! "

تردد "جينى" قليلا ثم قال : "صدقينى يا "الهام" انه ليس كلاما جميلا فقط .. أنه أكثر من ذلك .. أنه محاولة لاصلاح خطأ شنيع ! "

"الهام" : اذن اتفقنا ! "

"جينى" : هناك نقطة هامة لاأدرى إذا كنتم فكرتم فيها أم لا .. قد لاتلتفت العصابة لعودتى ! "

"الهام" : "لقد بحثنا هنا أيضا هذه النقطة .. وسوف نقوم بالاعلان عن شخص خبير متخصص فى الالكترونيات يحتاج الى عمل ، وسوف نكتب اسمك .. وبالتأكيد ستقوم العصابة بالاتصال بك ، وبقية الخطوات ستعرفها أولا بأول" .

"جينى" "اننى موافق على كل خطة تضعونها ، مهما كانت مخاطرها !

"الهام" : "انك ستتعرض لمخاطر بالتأكيد . ولكننا سنحاول أن نحميك ، فان زعيمنا يعلم بخطتنا وهو رجل قوى جدا !

وانفض الاجتماع .. وتقرر أن يسافروا فى مساء اليوم التالى إلى نيويورك .. وفى ذلك المساء وصلتهم برقية من رقم (صفر) ، تلقتها "زبيدة" بالشفرة ، ثم قامت بحلها .. . وبعد العشاء جلسوا جميعا فى المقر السرى فى "أبى رود" يناقشون البرقية ..



قالت "إلهام" لـ "جيى" إنك ستتعرض لمخاطر بالتأكيد ، ولكننا سنحاول أن نحميك ، فإن زعيمنا يعلم بخطتنا وهو رجل

من رقم (صفر) إلى "ش . ك . س" :
ان العصابة التى تواجهونها تتخفى وراء وجهات عديدة لشركات محترمة تعمل فى مجالات متعددة ، مثل الادوات الكهربائية ، والسيارات ، والاستثمارات العقارية وسيكون من الصعب عليكم اكتشاف حقيقة نشاط هذه العصابات .. ومن المهم أن تصلنى معلومات دقيقة ومفصلة عن كل شركة تطلب "جينى" .. فقد تكون بعض الشركات حقيقية وقد تكون مزيفة .. ان الاجرام الآن يتخفى وراء الشركات المحترمة ليبعد عنه الشبهات .. ولكن العملاء الذين نتعامل معهم عندهم معلومات عن الشركات المشبوهة . وبدلا من اضاعة الوقت ، من الافضل ان أعلم أولا بأول اسماء الشركات التى ستطلب "جينى" ليعمل بها ..

قال "عثمان" : "ان هذا يختصر وقتا مهما !

«احمد» : "اننى أريد أن أضيف شيئا هاما .. فإذا عرفنا أن عصابة ما طلبت "جينى" .. وبعد

أن يلتحق للعمل بها فترة ، عليه أن يطلب مساعدا له ، - وسنرسل له "عثمان" لأن لديه فكرة طيبة عن الالكترونيات ، وسيكون أقدر من "جينى" .. على تقدير الموقف ! "

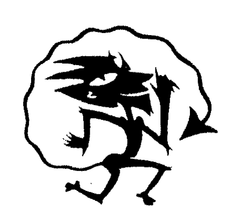
"جينى" : «ان هذا سيشجعنى كثيرا !

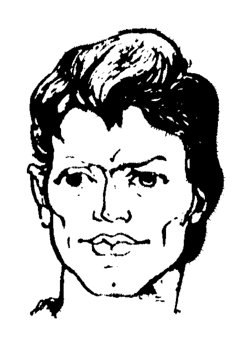
وفى صباح اليوم التالى ، وهم يستعدون للسفر ، وصلت برقية من عميل رقم (صفر) فى نيويورك يقول فيها :



"أرجو تأجيل وصولكم إلى نيويورك .. لقد علمت حالا ان العصابة فى انتظاركم ، وان عددا من القتلة المأجورين سيتدخلون للقضاء عليكم بمجرد وصولكم إلى نيويورك" ..

كانت مفاجأة للشياطين أحدثت ارتباكا فى الخطة التى وضعوها .. ولكن «احمد» قال : "سنمضى فى خطتنا .. ان الصراع مع القتلة لايخيفنا ! "





شـاب وقـع !

لم يكن رأى «احمد» معناه القاء الشياطين بانفسهم بين يدى القتلة .. بل كان المقصود هو الذهاب إلى نيويورك ولكن بغير الطريقة التى تتوقعها العصابة .. فهم بالطبع يعرفون شكل "جينى" وسوف ينتظرونه فى المطار .. ولهذا قرر «احمد» ألا يذهبوا الى مطار "نيويورك" مباشرة .. ولكن أن يذهبوا إلى ولاية أخرى ثم يركبون السيارة إلى نيويورك ! "

قال «احمد» : "سننزل فى مطار "فيلادلفيا" ، وهى رابع مدينة من حيث عدد السكان فى أمريكا بعد "نيويورك" و "شيكاغو" و "لوس انجيلوس" ثم ناخذ السيارة إلى شمال "نيويورك" .. اننا لن ندخل المدينة نفسها .. سوف نقيم فى منطقة يمكن حراستها جيدا .. انها منطقة الغابات التى تغطى الجزء الآخر من شمال ولاية نيويورك .. هناك بحيرة "جورج" التى تحيطها النباتات من كل جانب .. وسوف ننقل الصراع إلى هذه المنطقة !!

"الهام" : "انه اختيار غريب يا «أحمد» ! "

«أحمد» : "لقد قرات كثيرا عن هذه المنطقة . كما شاهدت فيلما سياحيا مصورا لها .. وفكرتى واضحة .. ففى الأماكن المزدحمة مثل نيويورك التى يعرف افراد العصابات طرقها ومبانيها جيدا من السهل اصطيادنا .. أما فى المناطق المكشوفة فسيكون من الصعب عليهم ذلك .. والمسافة كلها بين بحيرة "جورج» و "نيويورك" لاتزيد على

١٥ كيلومترا تقطعها السيارة فى أقل من ربع ساعة !

"عثمان" : "هل نطلب من عميل رقم (صفر) أن يرتب لنا مكانا هناك ؟ "

«أحمد» : "لا .. أنّ هذه المناطق حافلة بالموتيلات ، وهى فنادق صغيرة على جانب الطريق أو فى قلب الغابة ، وكما قرأت فإن عددا قليلا من الناس يذهب الى هناك فى الشتاء هربا من البرد والعواصف .. وسنجد أماكن كثيرة خالية .. فنحن فى شهر نوفمبر .. والشتاء على الأبواب ..

تم حجز التذاكر الى "فيلادلفيا" كما طلب "أحمد" وفى المساء كانت الطائرة "البوينج من طراز جامبو" الضخمة تحلق فى مطار "هيثرو" فوق لندن فى طريقها الى فيلادلفيا .. وبعد عشر ساعات تقريبا كانت تهبط بالشياطين ومعهم "جينى" فى مطار فيلادلفيا ..

كان "أحمد" قد طلب من "جينى"أن يترك لحيته تنمو دون أن يزيلها ، كما طلب منه أن

يلبس قبعة عريضة الاطراف حتى تخفى وجهه قدر الامكان ..

خرجوا من المطار الى محل لتأجير السيارات يقع أمام المطار مباشرة وقرر "أحمد" أن يستأجر سيارتين ماركة "فورد ستيشن واجن" ليأخذوا معهم كمية من الطعام .. أما الأسلحة فسوف يعتمدون في احضارها على عميل رقم ( صفر ) .



انطلقت السيارتان فى المساء على الطريق الرئيسى الخارج من "فيلادلفيا" يقود السيارة الأولى "أحمد" ومعه "الهام" و"جينى" الذى جلس فى المقعد الخلفى ، وقد أخفى وجهه .. وكانت السيارة الثانية بقيادة "عثمان" ومعه "زبيدة" ..

أعطى "أحمد" "جينى" خريطة للطرق اشتراها من المطار . وطلب منه أن يقرأ الارشادات الخاصة بالطريق .. واخذت السيارتان تنهبا الطريق نهبا بسرعة تتجاوز المائة كيلو حتى تجاوزت الساعة الواحدة صباحا . وشاهدوا على جانب الطريق "موتيل" العصفور الازرق . فاتجه "أحمد" بسيارته الى هناك حيث توقف . وخلفه توقفت سيارة "عثمان" .

كان الموتيل بسيط مكون من طابق واحد على شكل مربع ناقص ضلع .. وفى الوسط كانت حديقة جميلة ، بها نافورة صغيرة .. وكانت موسيقى راقصة تنبعث من مدخل "الموتيل" وكان الشياطين فى أمس الحاجة للراحة



حجز الشياطين ثلاث غرف . غرفة لـ"أحمد" و"جينى" معا .. واخرى لـ"الهام" و"زبيدة" معا .. بينما نام "عثمان" فى غرفة منفرده .. وبعد ان اغتسلوا خرجوا الى صالة الموتيل لتناول عشاء خفيفا من «"الهامبورجر" الأمريكى الدسم .. وكانوا سعداء وسط الغابات الخضراء الشاسعة .. والهواء البارد .. والموسيقى .

ولكن الأمور لم تسر سيرا حسنا .. كان ثمة شخصان يجلسان قريبا منهم .. وكان أحدهما شابا فى العشرين من عمره .. ضخم الجثة .. يرتدى البلوجينز وقد أطلق شعره ، ورسم بالوشم اشكالا من الرسومات على ذراعيه وصدره .. وكان يضع ساقيه على المائدة ، ويتحدث بصوت مرتفع ..





لم يلتفت الشياطين إلى "سانجيتى" إلا عندما أشار إلى "إلهام" قائلاً: هل ترقصين في الفرقة الصغيرة؟!.

لم يلتفت اليه الشياطين الا عندما اشار الى "الهام" قائلا : "هل ترقصين ياصغيرتى ؟" .

تجاهلت "الهام" اشارته .. وبدا الشر فى عينى "عثمان" ، ولكن "أحمد" أشار اليه ألا يفعل شيئا .. ولكن الشاب لم يكف عن الحديث وقال : الم تسمعى عن "سانجينى" !؟

لم ترد "الهام" ، فمضى يقول "انه أقوى شاب فى هذه الانحاء ، ولاتستطيع أى فتاة أن ترفض مراقصته !"

كان يتحدث بصوت مرتفع يطغى على صوت الموسيقى الخفيفة ، وكان هناك نحو سبعة اشخاص آخرين .. ومدير "الموتيل" وفتاتان تقومان بالخدمة !"

ظل الشياطين صامتين ، يتناولون عشاءهم .. وتمنى "أحمد" ألا تحدث متاعب .. ولكن "سانجينى" قام من مكانه مترنحا واتجه الى مائدة الشياطين ومد يده الى "الهام" قائلا : هيا ياصغيرتى .. تعالى نرقص !"

قالت "الهام" بادب : اننى متعبة الآن . ربما فى فرصة أخرى !"

رد "سانجينى" بوقاحة : سوف يزول تعبك عندما ترقصين !"

ثم مد يده ليمسك بكتف "الهام" ، وفى هذه اللحظة بالضبط مد "عثمان" قدمه ، وضربه ضربة رهيبة جعلته يفقد توازنه ثم يترنح ، ويقع على الأرض .. ولم يتمالك بعض الجالسين أنفسهم .. فارتفعت ضحكاتهم .

عندئذ جن جنون "سانجينى" فقام واقفا ثم اتجه الى "عثمان" كالعاصفة وهو يطلق ذراعه

بضربة لو أصابت "عثمان" لحطمته ، ولكن "عثمان" مال بجسده متفاديا الضربة .

وفى نفس اللحظة مد ساقة بين قدمى "سانجينى" الذى فقد توازنه مرة أخرى وسقط على وجهه وأحدث سقوطه دويا هائلا على الأرض الخشبية .

ساد الصمت بعد هذه السقطة ، فقد عرف الجميع أن "سانـجينى" سوف ينتقم .. وفى هذه المرة وقف "عثمان" وقد ابتعد عن المائدة قليلا .. وسرعان ماقام "سانجينى" وهو يسب ويعلن ، وهجم على "عثمان" وللمرة الثالثة يجد "سانجينى" نفسه ممدا على الارض ..

فقد قفز الشيطان الأسمر قفزة هائلة ثم ضرب "سانجينى" ضربة قوية اصابته .. ودار "سانجينى" على أثرها حول نفسه .. وحاول أن يمسك باحدى الموائد .. ولكنه فقد توازنه تماما فسقط معها على الارض ، ولم يقم هذه المرة .

قام "أحمد" من مكانه ، وانضم إلى "عثمان" عندما شاهد زميل "سانجينى" .. يخرج مسدسا من جيبه .. انقض "أحمد" على يد الرجل ، وأخذ منه المسدس ... ووقف الرجل مذهولا ..

بينما قام "أحمد" و «عثمان» بحمل "سانجينى" من ذراعيه وقدميه والقيا به خارج الموتيل ..



مطاردة
في الفجر!

كان "أحمد" متضايقا مما حدث .. فهو لايريد متاعب جانبية قد تعطلهم عن عملهم الأصلى .. ورغم أن الحاضرين صفقوا طويلا لما حدث .. وكان واضحا أنهم جميعا متضايقين من "سانجينى" الا أن "أحمد" تمنى أن تنتهى القصة عند هذا الحد .

الشىء الوحيد الذى أسعد "أحمد" هو الحصول على المسدس الذى أخذه من زميل «سانجينى" ، وهكذا عندما دخلوا غرفهم قال "أحمد" : "ناموا جيدا .. وسوف اتولى الحراسة حتى الفجر ! "

استغرقوا جميعا فى النوم .. وتمدد "أحمد" فى فراشه والنوم يهاجمه بشدة .. فبعد طيران استمر نحو عشر ساعات .. وبعد قيادة استمرت نحو خمس ساعات كان جسده يضج بالتعب .. ولكنه كان يتوقع متاعب من نوع ما .. فمن المؤكد ان « سانجينى » لن يسكت على مالحقه من اهانة .. وقد يعود فى أى وقت ومعه بعض البلطجية من امثاله .

ولكن مضت ساعة دون ان يحدث شىء .. واستسلم "أحمد" للنوم بملابسه الكاملة ، والمسدس فى يده .. وعندما استيقظ بعد نحو ثلاث ساعات من النوم ... كان ما أيقظه احساس داخلى بأن هناك حركة ما خارج غرفته ... وقفز

على الفور من مكانه .. وكانت الساعات الثلاث كافية ليسترد نشاطه ...

وقف في وسط الغرفة واخذ يستمع ... كانت ثمة ريح قوية تهب فى الخارج ... وكان تنفس « جينى » المنتظم هو الصوت الوحيد الذى يسمعه بالاضافة الى صوت الريح ... ولكن احساسه بالخطر كان واضحا ... وقد صدق هذا الاحساس ... فقد سمع صوتا قريبا من النافذة ...

واقترب بسرعة منها ... وازاح الستار جانبا فى حذر ونظر خارجا ... لم يكن هناك الا ضوء الفجر يتسلل من بعيد فقد اشرفت الساعة على الخامسة صباحا ... وسمع صوت كلب ينبح .. ثم سمع الكلب يعوى ... وهذا يعنى أن شخصا ما قد ضربه ...

ارتكز على ركبته واخذ يحدق فى الظلام الذى أخذ يخف تدريجيا مع ضوء الفجر البازغ ...



وفجأة انزل الستار فقد شاهد جسد رجل يسد الزجاج ... وجلس "احمد" على الأرض وقد رفع مسدسه فى اتجاه النافذة ... وسمع صوت محاولة فتح النافذة ... مد يده يهز « جينى » الذى استيقظ مذعورا ..

وقال "أحمد" : اهدأ يا« جينى » ... اعتقد ان « سانجينى » قد عاد ! »

قام « جينى » سريعا الى ملابسه ... وعاد "أحمد" يقول : « أذهب فورا ... وأيقظ بقية الزملاء ! .



تسلل « جينى » خارجا ... وسمع "احمد" صوت النافذة يفتح ... ولاشك ان من فتحها مدرب على هذا العمل ... فقد فتحها بسرعة دون ان يحدث صوتا ... الا تكه خفيفة ... وامتدت يد الى الداخل تكمل فتح النافذة ... ثم ظهر وجه الرجل ...

كان "احمد" يجلس على الارض فى الظلام الدامس للغرفة حيث لايستطيع احد رؤيته ... تم للرجل فتح النافذة تماما ... ثم مد قدمه الاولى ليدخل ... ولم يرغب "احمد" فى اطلاق النار ... بل ضرب الرجل ضربة قوية وسمع على اثرها صيحة الم عالية ... ثم انكفا الرجل على ظهره خارج الغرفة .... وسمع صوت دمدمة فى الخارج ... واصوات اقدام مرتبكة ... فاعاد اغلاق النافذة سريعا ، ثم سحب الفراش الذى كان متمددا عليه ووضعه خلف النافذة ، وقفز الى الدهليز .

كان الشياطين الثلاثة ومعهم « جينى » يقفون فى الدهليز ... اشار لهم "احمد" بالخروج سريعا .. ثم تقدمهم وهو يحمل المسدس ...

ووصلوا الى صالة « الموتيل » ... اخرجت "زبيدة" كمية من الدولارات ... ووضعتها عند ماكينة النقود ، ثم اتجهوا جميعا الى الباب ...

فتح "احمد" الباب محاذرا واطل خارجا ... لم يكن هناك اى مخلوق ... اشار الى زملائه ... وانطلقوا الى السيارتين وقفزوا فيهما ... ودار المحركان وانطلقت السيارتان وسمعوا صوت اصوات من خلف الموتيل .... وعندما اجتازوا البوابة شاهدوا سيارة ضخمة من طراز « لينكولن » تدور خلف الموتيل لتتبعهم ..

كان « جينى » يقود السيارة بينما جلس "أحمد" فى المقعد الخلفى ومعه المسدس .. اطلق « جينى » للسيارة العنان ... وطلب منه "أحمد" أن يفسح الطريق لسيارة « عثمان » كى تسبقهم ... وانطلقت سيارة «عثمان» الى الامام ... ثم السيارة التى يقودها « جينى » خلفها وظهرت من بعيد السيارة « اللنكولن » الزرقاء وبدأت المطاردة ...

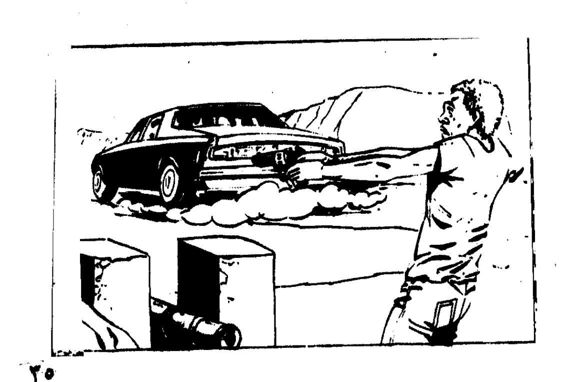
وقد كانت دهشة "أحمد" بالغة عندما رأى كيف يقود « جينى » السيارة ... لقد كان يقودها ببراعة مذهلة وبسرعة .

وقال « جينى » ان هوايتى الأولى كانت قيادة السيارات قبل ان اتجه الى الكومبيوتر ! ! .

"أحمد" انك تقود السيارة ببراعة ! »

« جينى » : كم عدد المطاردين ؟

"أحمد" : أربعة ! !



اخذت عقارب عداد السرعة تقترب من المائة وخمسين كيلومترا وكانت الطرق الواسعة تساعد على السرعة ... ثم بدات منطقة الغابات تعود ... وادرك "احمد" أن السيارة « اللنكولن » يمكنها ان تلحق بهم سريعا ... فهي اقوى ، وقدرتها على السرعة اعلى فهي من اكبر السيارات في العالم على الاطلاق ...

وادرك ايضا ان المطاردين ينتظرون منطقة الغابات للهجوم ... حيث سيضيع صوت المعركة في الغابات الكثيفة ... كان عليه ان يتصرف لانه الوحيد الذى كان يحمل سلاحا .. وهو سلاح بسيط امام تسليح الأربعة الذى توقع "احمد" ان يكون من المدافع الرشاشة ، والبنادق بعيدة المدى ...

وهكذا اخذ ينظر حوله باحثا عن حل ... حتى وجد انهم يقتربون من بحيرة صغيرة : وقال لـ"جينى" :

اسمع "ياجينى" ... اننا الآن بعيدين عن المراقبة ، اريدك ان تتوقف عند المنحنى

القادم ... سانزل بسرعة .. بينما واصل انت السير ثم توقف فى مكان نستطيع ان نخفى السيارة فيه ... ستسمع طلقات رصاص ... انتظر فترة .. ثم عد مرة اخرى الى نفس المكان الذى نزلت فيه ! .

« جينى » : هل ستنزل وحدك ؟

"احمد" : نعم ... ليس هناك حل آخر ... انني المسلح الوحيد بينكم !

صمت « جينى » ودار بالسيارة حول البحيرة ، وهدأ السرعة ثم توقف ، ونزل "احمد" مسرعا ، وعادت السيارة الى الانطلاق !

اسرع "احمد" الى مجموعة كثيفة من الاشجار تطل على الطريق وتوقف خلفها ... وانتظر بضع دقائق ، وظهرت « اللنكولن » الزرقاء فى اول الطريق ... واخذت تقترب من "احمد" الذى اعد مسدسه للاطلاق ... وعندما تجاوزته قفز خارجا ثم اطلق مجموعة من الطلقات على الاطارين الخلفيين للسيارة التى انحرفت بشدة ، ثم اصطدمت بشجرة وتوقفت .

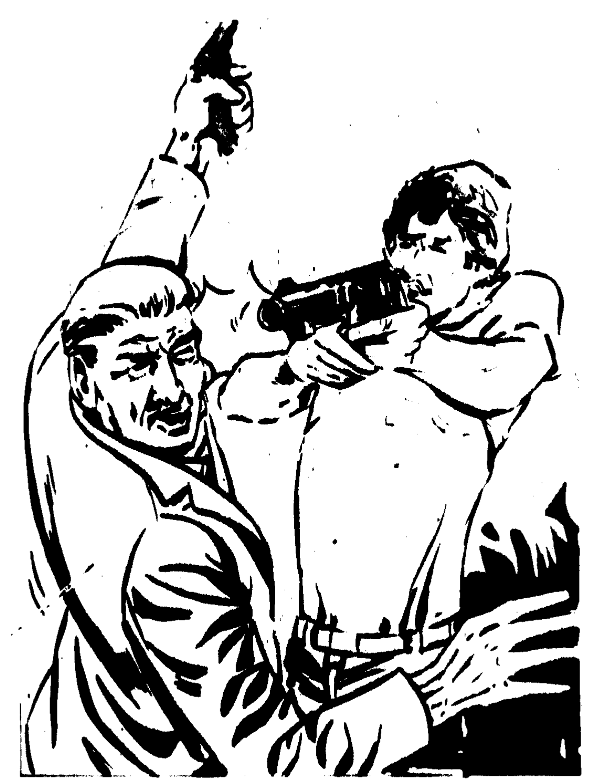
وشاهد "أحمد" الرجال الأربعة ينزلون بسرعة ... وقد شهروا اسلحتهم ... عاد مسرعا الى خلف الأشجار ... وانطلقت كمية هائلة من الطلقات فى اتجاهه ... ووقف مكانه جامدا ... واخذ الأربعة ينتشرون حوله في شكل مروحة وهم يتقدمون لحصاره .... وادرك "أحمد" انه في موقف خطير ... فلم يعد معه الا رصاصة واحدة ... امام اربعة مدافع ... رشاشة ....





## الصـــراع يـشـــتـد !

بدات دائرة الحصار تضيق حول "أحمد" .. وظهرت سيارة "جينى" حسب الاتفاق تتقدم من المكان .. وبسرعة اطلق احد الأربعة دفعة من مدفعه الرشاش اصابت السيارة وادرك "أحمد" انهم سيخسرون المعركة .. وقرر اطلاق الرصاصة الوحيدة الباقية معه .. احكم امساك المسدس ، واختار اقرب الرجال اليه ، ثم اطلق الرصاصة واصابت الرجل الذى صاح متألما ، ثم سقط على



أحكم "أدهم" إمساك المسدس ، واختار أقرب الرجال إليه ثم أطلق الرصاصة وأصابت الرجل الذى صاح متألما ، ثم سقط على الأرض .

الأرض .. ولدهشة "احمد" شاهد رجلا ثانيا يترنح ثم يسقط .. وظهر "عثمان" خلف إحدى الاشجار ..

أخذ الرجلان الآخران يطلقان النار في كل اتجاه .. وكان احدهما "سانجيني" واخذ "احمد" يزحف على الأرض حتى اقترب من الرجل الذى اصابه .. وفى نفس الوقت كان "عثمان" يزحف ناحية الرجل الآخر .... ووصلا في نفس الوقت تقريبا ، ثم انقض كل منهما على المدفع الرشاش .. واصبح في يد كل منهما سلاحا قويا ..

ولكن "سانجيني" والرجل الآخر اختفيا في الغابة الكثيفة وأشار "أحمد" "لعثمان" أن يتجه الى سيارته .. واسرع هو الى سيارة "جيني" حيث وجده مازال جالسا فى مكانه ، وقد اصابته شظية زجاج في كتفه والدماء تسيل منها ..

صاح "احمد" : "جيني" !!"

قال "جيني" بهدوء : لاتخف .. اصابة بسيطة !!"

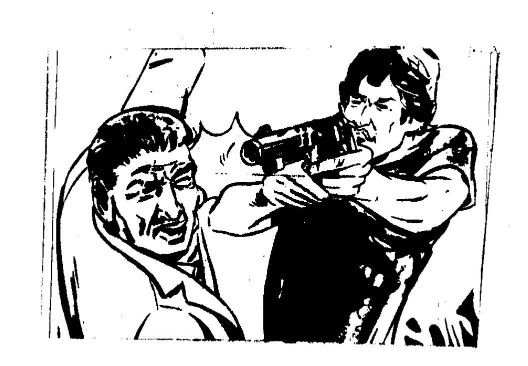
ساعده "أحمد" على النزول واسرعا إلى سيارة "عثمان" الذى كان فى انتظارهما ، وقال "أحمد" ضاحكا : لقد تدخلت فى الوقت المناسب !"

"عثمان" : "كانت "الهام" تتابع مايحدث من النافذة الخلفية .. وقد اخطرتنى بنزولك من السيارة ، وأدركت انك ستحاول ايقاف السيارة "اللنكولن" لأنها أسرع منا ، ويمكن ان تلحق بنا فى أى وقت !

ركب "أحمد" و"جينى" وانطلقت السيارة ، وقال "عثمان" ؛ لماذا لم تنتظر .. لقد كان فى امكاننا القضاء عليهما !

"أحمد" : "ان ماحدث هو افضل مايمكن أن يحدث .. هذه معركة جانبية يجب الا نضيع فيها وقتا كثيرا !"

وانطلقت السيارة ، تجاوزت منطقة الغابات ، واشرقت الشمس من خلف سحاب كثيف ، ينذر



بالمطر وعند الظهيرة توقفوا لاعادة ملء خزان السيارة بالبنزين وتناول وجبة خفيفة ..

استمروا فى السير ، وتجاوزوا حدود ولاية "نيويورك" واتجهوا شمالا الى منطقة بحيرة "جورج" حيث قرر "أحمد" أن يستقروا هناك .

وصلوا الى البحيرة قرب المساء .. وظهرت الموتيلات وقد اضاءت انوارها ..

دار "عثمان" دورة واسعة حتى اختار "احمد" موتيلا معزولا عن حافة البحيرة .. كان مقاما ككل الموتيلات تقريبا من الخشب .. ومكون من دور واحد على شكل نصف دائرة .. وكان اسمه موتيل "جورج" نسبه الى اسم البحيرة .. وعندما دخل الشياطين الى المكان طلبوا على الفور اسعافا "لجينى" الذى كانت "زبيدة" قد ربطت له مكان الجرح لمنع النزيف .

وقد دهش الشياطين ان الموتيل ليس به من النزلاء الا ثلاثة .. وكان الثلاثة يستعدون للرحيل فى الصباح ، وقال احدهم : ان النشرة الجوية تؤكد هبوب عاصفة بعد ساعات .. والعاصفة هنا تدمر كل شيء .. ولسنا على استعداد للمغامرة ..

وكان صاحب الموتيل وزوجته العجوز سعيدان جدا بوصول الزبائن الخمسة .. فلو لم يصلوا لاغلقا ابواب الموتيل ورحلا .

اختار "احمد" ثلاث غرف فى الطرف الشمالى للموتيل لنزولهم وقد احس بالاطمئنان بعد ان حصلوا على الاسلحة .

وعندما غادر النزلاء الثلاثة الموتيل ، لم يبق فيه سوى الشياطين ... وكان صاحب الموتيل قد اعد وجبة غداء شهية على شاطىء البحيرة من الاسماك الطازجة .. وقد سعد الشياطين بهذه الوجبة كثيرا .. واخذوا فى اكتشاف المنطقة قبل ان يتصل "احمد" بعميل رقم"صفر" فى نيويورك .. وقد اثار دهشته أن يعلم من عميل رقم "صفر" ان .. مغامرتهم فى موتيل "العصفور الازرق" قد وصلت الى نيويورك ..

قال عميل رقم "صفر" : "انك لاتعرف "سانجينى" .. انه من الشخصيات الهامة فى المافيا رغم صغر سنه .. فهو مشهود له بالقوة البدنية والقسوة والشراسة ويتبع اسرة "مانسينى" .. وهى من اقوى اسر المافيا ولها نشاط كبير فى مجالات البنوك والاستثمارات !"

"احمد" : "وماذا تتوقع بعد ذلك ؟"

"العميل" : "سيطاردونكم الى اقصى الأرض .. وقد اخبرنى احد عملائى فى الاوساط



السفلى لعـالم الجـريمـة انكم جعلتم من "سـانجينى" اضحـوكـة فى "فيـلادلفيـا" وضواحيها .. ومعنى ذلك انه لابد من استعادة هذه الكرامة ، وهذا لايتم الا بالقضاء عليكم !

روى "أحمد" لعميل رقم "صفر" ماتم فى الغابة هذا الصباح وأصيب الرجل بالرعب قائلا :

- "انكم تطلقون خلفكم قوى الشر كلها !
"أحمد" : "المهم الآن ، نريد الاعلان عن وجود "جينى" حسب الخطة الموضوعة !
العميل : "انكم لستم فى حاجة الى أى اعلان .. فقد عرفت عصابات نيويورك كلها بوجود "جينى" وسوف انصحكم بشىء هام .. ليذهب احدكم بالسيارة الى نيويورك الآن ... ثم اتركوها





بجوار فندق "شيراتون روكفلر" .. إنها تصبح بذلك الدليل الوحيد على مكانكم . وهذه منطقة مزدحمة جدا .. وستختفى آثاركم بعد ذلك .. عن اعين العصابات فترة .. وفي هذه الفترة يمكن الاعلان عن "جينى" !

"احمد" : "أوافق على هذه الخطة !

العميل : واين انتم الآن ؟"

"احمد" : "فى موتيل "جورج" .. على طرف بحيرة "جورج" شمال مدينة نيويورك !!"

العميل : اعرف هذه المنطقة جيدا .. فقد قضيت بها بعض اجازاتى !"

"احمد" : "سوف ابعث "لعثمان" بالسيارة ولكننا نحتاج الى سيارة أخرى !

العميل : "ستكون هناك سيارة جاهزة .. لونها اسود من طراز "كاديلاك فليت وود" فحدد لى موعد وصول من سياتى بالسيارة !

"احمد" : "بعد ساعة بالضبط من الآن .. انها الثانية بعد الظهر .. فلنقل الثالثة بجوار "شيراتون روكلفر سنتر" ..

العميل : اتفقنا !

"أحمد" : "هل جهزت الأسلحة ؟

العميل : "طبعا ستكون بالسيارة !"

"أحمد" : "ساعاود الاتصال بك في المساء نعيد تقدير الموقف !"

العميل : "في انتظار حديثك !

اغلق "أحمد" السماعة .. ثم اسرع يطلب من "عثمان" ان يأخذ السيارة ويذهب الى الموعد المتفق عليه .





العاصفة !

بدأت العاصفة تتجمع فى الافق بعد رحيل "عثمان" بدقائق .. واخذت السحب السوداء تتكاثف تدريجيا حتى حولت النهار الى ليل .. ثم مزق بريق ابيض وجه السحاب الاسود .. وهدر الرعد ثم بدأت الريح تلعب بالاشجار .. وانهمر المطر كالسيل المتدفق .. وأسرع الشياطين وصاحبا الموتيل الى الداخل .. وزاد قصف الرعد واصبح كمجموعة من الطبول العالية تدق فى كل

مكان .. واخذت الريح تقصف بالموتيل الخشبى ..

وقال "أحمد" : ان "عثمان" يواجه مأزقا الآن على الطريق !!"

ازدادت حدة العاصفة ، وأخذ الرعد يهز الموتيل كأنه مجموعة من القنابل تنزل متفرقة .. وفى ذلك الوقت كان "عثمان" يقترب من نيويورك بصعوبة بالغة .. فقد اصبحت الطرقات زلقة بواسطة المطر الغزير .. وازدادت حوادث التصادم .. واخذ رجال الشرطة والمرور يجرون فى كل اتجاه لتنظيم المرور .. وتحويل بعض المسارات نتيجة لحوادث التصادم ...

وجد "عثمان" نفسه مضطرا حسب تعليمات المرور ان ينحرف فى طريق جانبى .. ووجد سيارات اخرى تنحرف خلفه .. وأحس بشىء من التوتر .. أولا لأنه سيتأخر عن موعده كثيرا .. ثانيا لأن سيارة صفراء من طراز "بونتياك" كانت تسير خلفه مسافة طويلة ثم انحرفت خلفه فى الطريق الجانبى . فهل حدث ذلك بالصدفة ؟



سار "كتمان" بالسيارة مسافة طويلة فى الطريق الجانبى ، وعندما خرج مرة اخرى الى الشارع الرئيسى لم يبق على موعده فى قلب نيويورك الا عشر دقائق .. وكانت المسافة بينه وبين مكان اللقاء بعيده .. كما انه كان مضطرا لاتباع ارشادات المرور بعد العاصفة الرعدية الممطرة التى قلبت كل شىء .

اختار ان يتوقف عند مقهى صغير ليتصل "باحمد" تلفونيا ويخطره بما حدث .. وازداد توتره عندما لاحظ ان السيارة "البونتياك" هدات من سرعتها هي الأخرى وتاكد انها تتبعه ..



دخل الى المقهى ، واتجه الى كابينة التليفون وعينه على المدخل .. ولاحظ على الفور دخول رجلين احدهما طويل القامة شاحب الوجه يرتدى ثيابا تتهدل على جسده النحيل .. والآخر عكسه تماما .. قصير القامة محكم البنيان .. وكان كلاهما يرتدى معطفا أسودا واقيا من المطر ..

دق جرس التليفون طويلا قبل ان ترفع "زبيدة" السماعة ..



وقال "عثمان" : "اننى فى طريق خارج المدينة .. لقد اضطرتنى العاصفة لتغيير طريقى لا أظن أننى ساتمكن من الوصول الى المكان ... كما ان هناك من يتبعنى .. اننى ....

وفجأة انقطع الخط .. واعـاد "عثمان" المحاولة .. ولكن محاولته الثانية والثالثة لم تكلل بالنجاح .. فقد انقطع الاتصال ..

ذهب الى احدى الموائد وجلس ، وطلب مشروبا ساخنا ، كان الرجلان يشغلان منضدة بعيدة ولكن عيونهم كانت مركزة عليه .. وادرك ان "سانجينى" ابلغ العصابة برقم السيارة ونوعها وان العصابة كانت تراقب مدخل "نيويورك" حتى عثرت عليه .. لم يعد فى امكانه ان يعود الى موتيل "جورج" وليس في امكانه ان يتصل الآن بعميل رقم "صفر" فهو بالتأكيد في انتظاره قرب "شيراتون روكفلر سنتر" ..

كانت الدقائق مشحونة بالتوتر .. وقام مرة

اخرى وحاول الاتصال بموتيل "جورج" ، وفى هذه المرة اجابت عاملة التليفون قائلة : ناسف ياسيدى .. لقد قطعت العاصفة خطوط الاتصال .. نامل ان يتم الاصلاح خلال ثلاث ساعات !

اعاد السماعة الى مكانها .. وعاد الى مكانه يفكر فيما يجب عمله .. ان خروجه الى الشارع معناه القضاء عليه ... وكان المساء قد هبط .. فانتظر ساعة اخرى ثم قام بالاتصال بعميل رقم "صفر" الذى رد عليه على الفور ..

روى له "عثمان" ماحدث وقال العميل : لقد توقعت ذلك .. انها من اشد العواصف التى تعرضت لها نيويورك منذ سنوات .. اين انت الآن ؟"

"عثمان" : "فى مقهى صغير يدعى "هورا .. هورا" !!

العميل : "اننى اعرفه .. انه فى "تشاينا تاون" اى الحى الصينى فى ولاية نيويورك !

"عثمان" : "لقد لاحظت كثرة اللافتات

المزينة ، فمن المؤكد انني فى "تشاينا تاون" !

العميل : "ان لى صديق يعمل فى هذا المطعم يدعى "يان" انه كاغلب الصينيين قصير القامة منحرف العينين .. ولكن تميزه ندبة كبيرة فى وجنته من اثر جرح قديم .. قل له انك من طرف "ستيف" انه يعرفنى بهذا الاسم ، وسوف يساعدك .. وفى نفس الوقت انا فى الطريق اليك !"



خرج "عثمان" "من كابينة التليفون وجلس الى المائدة .. كان الرجلان يجلسان فى نفس المكان .. وكان كل منهما يضع يده اليمنى تحت معطفه .. ومن المؤكد انهما يقبضان على مسدسين ..

أجال "عثمان" عينيه فى المكان .. لم ير أثرا "ليان" فاستدعى الجرسون وقال له هامسا : "اننى ابحث عن "يان" !

رد الرجل : "ان عمله يبدأ بعد ربع ساعة .. سيأتى بعد ربع ساعة .. وهل من خدمة أقدمها لك ياسيدى ؟

"عثمان" : "شكرا لك .. عندما يصل "يان" قل له اننى أريده !

الرجل : "انه سيعمل فى مكانى .. وسيأتى بعد ربع ساعةبالضبط " .!

نفحه "عثمان" بقشيشا سخيا ، وطلب منه ان يحضر له إحدى جرائد المساء .. فذهب الرجل سريعا وعاد بها ..



انهمك "عثمان" فى القراءة .. وعينه على ساعته وعينه الثانية على الرجلين اللذين بدأ عليهما الملل ، والتحفز .. ولكن لم يكن فى امكانهما عمل شىء ، والمحل مزدحم بالزبائن .. وأحد رجال الشرطة يتحدث الى صاحب المحل ..

بعد ربع ساعة بالضبط فتح باب المقهى ، وظهر رجل قصير القامة متين البنيان ، في وجهه ندبة واضحة .. وعرف "عثمان" انه "يان" ..

دخل "يان" سريعا الى العمل ، وتحدث مع زميله لحظات ، ثم نظر الى "عثمان" نظرة سريعة وبدأ عمله .. طاف اولا بالموائد .. ثم وصل الى مائدة "عثمان" ، وتظاهر انه ينظفها وقال : "سمعت انك تريدني" !

"عثمان" : "انني قادم من طرف "ستيف" !

"يان" : "في خدمتك ياسيدى !

"عثمان" : "انني في مازق .. هناك رجلان جالسان الى المائدة التي على اليسار قرب الباب !

"يان" : "واضح ... من هما ؟!

"عثمان" : "انهما يطاردانى !"

"يان" : "سأرى ما يمكن عمله .. ابق مكانك عشر دقائق اخرى .. وعندما تراني عند كابينة التليفون اعرف انني اريدك أن تأتي اليها !

"عثمان" : "اتفقنا !"

واسرع "يان" لخدمة الزبائن !"



## عصابة الرجل الأبيض !

مضت الدقائق العشر بطيئة كأنها عشر ساعات وقد بدأ نفاذ الصبر يبدو على الرجلين المسلحين .. و "عثمان" يختلس النظر إلى ساعته ، ويراقب حركة "يان" وهو يخدم الزبائن دون أن ينظر اليه ..

وعندما مضت عشر دقائق بالضبط كان "يان" قد اختفى ثم ظهر بعد ثوان قليلة عند كابينة

التليفون .. فقام "عثمان" وعندما وصل عند "يان" انطفأ نور المقهى فجأة .

وقال "يان" : "ادخل كبينة التليفون ، اضغط على الجانب الأيمن !

فى نفس اللحظة ارتفع صياح الزبائن .. بينما دخل "عثمان" كابينة التليفون ، وضغط على الجانب الأيمن من الكابينة ولدهشته الشديدة وجده ينفتح ، فمر منه ، ثم أغلقه خلفه ، ووجد نفسه بعد لحظات على الرصيف ..

عبر الشارع مسرعا ، وكانت العاصفة قد هدأت ، وخلفت مطرا ناعما وريحا باردة ، وشاهد سيارته على البعد وقرر ان يتركها .. فهى افضل طريقة لتضليل العصابة .. وغاص بين الناس فى الشوارع .. وأخذ يسأل حتى وصل الى "روكفلر سنتر» ثم دخل اقرب كابينة تليفون واتصل بالمقهى الذى كان يجلس فيه بعد أن كان قد حفظ الرقم .. ورد صوت عرف فيه صوت الصينى "يان" فقال له : "اننى صديق "ستيف" شكرا

على مافعلته من أجلى .. سيأتى "ستيف" بعد لحظات .. قل له أننى فى انتظاره عند "روكفلر سنتر" !

واغلق السماعة .. وشعر بارتياح بعد ساعات التوتر الطويلة ، وأخذ يتمشى دون أن يتوقف فى مكان واحد .. واخيرا ظهرت السيارة التى يركبها عميل رقم (صفر) من طراز "كاديلاك فليت وود وأسرع "عثمان" اليه ، وفتح الباب والقى نفسه إلى جواره بعد أن قال كلمة السر "زيرو" ..

كان عميل رقم (صفر) رجلا طويل القامة شديد الاناقة .. وقال لعثمان : "مرحبا بكم فى نيويورك .. لقد صادفتك ظروف سيئة !

"عثمان" : لقد انتهت بخير والفضل لك !

الرجل : «ناديني "ستيف" ايضا .. أنه اسم الشهرة !

"عثمان" : "لقد كان هذا الاسم سببا فى انقاذى من موقف عصيب ! "

الرجل : انك حسن الحظ ان تدخل هذا المطعم بالذات ، فهذا الصينى من عملائى !

"عثمان" : هل هناك معلومات جديدة ؟ "

الرجل : "بل معلومات فى منتهى الاهمية .. لقد علمت قبل وصولى مباشرة ان رئيس العصابة ويدعى "باتشينو"قد دخل فى مرحلة خطيرة لمرض السكر ، والطبيب الذى يعالجه من معارفى او من عملائى على الاصح وقد طلبوه لعلاج الزعيم فوجده فى غيبوبة السكر .. وقد استطاع انقاذ حياته ..ولكن حالته الصحية متدهورة .. ، وقد نقله افراد العصابة إلى قلعته !

"عثمان" : "اية قلعة ؟ "

الرجل : انه مكان منعزل فى "لونج ايلندا" ، مبنى قديم كان اصلا محطة للسكك الحديدية ثم تحول الى قلعة مسلحة يسمونها "برج الشيطان" تحيطها الأسوار الشائكة .. ويحرسها مجموعة من اشهر الرماة فى العصابات ، والزعيم نفسه "باتشينو" بدأ حياته قاتلا ماجورا .. ثم عمل فى المخدرات حتى كون ثروة ضخمة



لاحظ "عثمان" على الفور دخول رجلين إلى المقهى أحدهما طويل القامة شاحب الوجه يرتدى ثيابًا تتهدل على جسده النحيل . والآخر عكسه تمامًا .. قصير القامة ، محكم البنيان .. وكان كلاهما يرتدى معطفًا أسود واقيًا من المطر .

استغلها فى سوق المال فتضاعفت بفضل شهرته وقوته ورجاله !!

"عثمان" : "واين القانون من كل هذا ؟ "

الرجل : "ان "باتشينو" يستعين بمجموعة من اشهر المحامين فى نيويورك بحيث تبدو مشاريعه كلها قانونية .. ولكنه بعد أن مرض وتدهورت صحته ، بدأت امبراطوريته المالية تهتز .. لهذا عاود السطو على البنوك .. وكان الشاب الذى معكم الآن احد اعوانه !

"عثمان" : "تقصد "جينى" ؟" .

الرجل : "نعم ! "

"عثمان" : "ولكن "جينى" لم يكن يعرف مايفعل !

الرجل : "أن القانون لايفرق بين من يعرف ومن لايعرف الا فى ظروف معينة .. انا محامى وأعرف ماأقول !

"عثمان" : "وماذا سنفعل ؟ " .

الرجل : مازالت عندى معلومات مهمة .. ان "باتشينو" يجمع الآن ثروته كلها فى شكل نقد سائل ، وسبائك ذهبية ، وينوى الخروج من أمريكا ! "

"عثمان" : "ولكن العصابة !



الرجل : "ان رجاله لايعلمون شيئا ، ولكن قواد الفرق الذين يعملون عنده يتصارعون الآن ، كل منهم يريد أن يرث الزعيم .. وهذه نقطة الضعف التي يمكن النفاذ منها !

"عثمان" : "تقصد استمالة أحد قواعد الفرق ؟ "

الرجل : "نعم .. وهى مسألة صعبة ، ولكنها ليست مستحيلة ، فقد علمت من صديقى الطبيب أن "كارلو" وهو قائد فرقة القتلة يجمع الآن مزيد من الرجال لحسابه الشخصى .. بحيث يستطيع فى الوقت المناسب تصفية بقية الرجال ! "

"عثمان" "هل تقترح أن نقوم بهذا العمل ؟ "

الرجل : "تماما .. ولكن المشكلة انكم معروفون الآن لهم .. خاصة ان "سانجينى" من رجال "كارلو" !

"عثمان" : "سانجينى" !

الرجل : "نعم" "سانجينى" .. انه مندوبه فى



بعد ربع ساعة بالضبط فتح باب المقهى ، وظهر رجل قصير القامة متين البنيان ، في وجهه ندبة واضحة .. وعرف "عثمان" أنه "بيان" .

"فيلادلفيا" ومن سوء حظكم انكم اصطدمتم به !
"عثمان" : "هل هناك معلومات اخرى" ؟
الرجل : "لا .. سأنزل عند أول منحنى ، واستمر انت فى سيرك .. وعندما تصل الى أصدقائك حدثونى تليفونيا لاعرف ماذا ستفعلون !"
"عثمان" : "شكرا لك .. ولكن التليفونات مقطوعة !"
الرجل : لن يستمر هذا طويلا .. ربما الاصلاحات تكون قد تمت خلال الساعات القادمة !
نزل عميل رقم (صفر) ، بينما انطلق "عثمان" وحده بالسيارة ، وقد أحس انه حصل على كنز من المعلومات وكانت السيارة "الكاديلاك" قوية وجديدة ، فأحس براحة ولذة وهو يقودها عبر الشوارع "الهاى وى" أى الواسعة متجها الى بحيرة "جورج" !
عندما وصل "عثمان"وجد فى انتظاره مظاهرة

من الشياطين و "جينى" .. لقد اصابهم قلق عظيم بعد أن انقطعت المكالمة .

جلس "عثمان" يروى للاصدقاء مغامرته الصغيرة ، ثم اخذ يروى المعلومات التى حصل عليها من عميل رقم (صفر) .. وكان الجميع يستمعون إليه بانتباه شديد ، ولم يكد ينتهى من حديثة حتى قال "أحمد" سأرسل فى طلب خمسة من الشياطين الذين لم يشتركوا معنا فى المغامرة الماضية .. وأرجو أن يوافق رقم (صفر) ..





المحترفون!

عادت الخطوط التليفونية الى العمل قرب منتصف الليل ، وبسرعة اتصل "احمد" بعميل رقم (صفر) وطلب منه ارسال برقية باسمه الى رقم (صفر) لارسال ثلاثة من الشياطين ووافق رقم (صفر) وقال أن قرب الفجر سيركب "مصباح" و "باسم" .. و "رشيد" الطائرة الى "واشنطن" على أن تنتظرهم سيارة لتقلهم الى "نيويورك" وبعد حسابات فروق التوقيت تقرر أن تنتظرهم السيارة فى مساء اليوم التالى .

وظلت الاتصالات بين عميل رقم (صفر) والشياطين باستمرار حتى يتم ترتيب التحاق "مصباح" و "باسم" و "رشيد" بفرقة (كارلو) ..

وفى مساء اليوم التالى .. كانت السيارة الكاديلاك بقيادة "عثمان" تنقل الثلاثة من مطار "واشنطن" الى موتيل "جورج" ..

ومنذ فترة طويلة لم يجتمع هذا العدد الكبير من الشياطين فى مغامرة واحدة .. وقد زاد ذلك من مرحهم ، ومن ثقتهم فى الانتصار ..

جلسوا لمناقشة الخطة .. كان الاتفاق أن يقوم طبيب الزعيم وهو فى نفس الوقت صديق "كارلو" بتقديم الشياطين الثلاثة إليه .. فاذا نجحوا فى الاختبار فانهم بهذا يدخلون الى "برج الشيطان" .. وعليهم أن يساعدوا "كارلو" فى الانتصار على الفرق الاخرى .. وفى نفس الوقت يعرفون مكان كنوز "باتشينو" من النقد السائل والسبائك الذهبية .

ولما كانت قلعة الشيطان أوبرج الشيطان تقع على الطرف البعيد لجزيرة "لونج ايلاند" فان بقية الشياطين "أحمد" و "عثمان" و "الهام" و "زبيدة" عليهم الانتظار فى قارب سريع لنقل الثروة ، وهى فى أغلبها من النقود التى استولى عليها "باتشينو" من البنوك . اى الـ ٣٠٠ مليون دولار التى أخذها من الحسابات العربية فى البنوك الامريكية ..

فى فجر اليوم التالى ، فى قلب الغابة ، وعلى اهداف متحركة تم عمل اختبار قاده "أحمد" للشياطين الثلاثة فى اطلاق النار .. وقد كانت درجاتهم جميعا ١٠٠٪ فلم يخطىء واحد منهم فى اصابة الهدف مرة واحدة .

واتصل عميل رقم (صفر) بالشياطين ، وقال أن مندوبا من "كارلو" سينتظر الشياطين الثلاثة ، قرب فندق "كوزموبـوليتان" عنـد شاطىء مانهاتن .. وركب الثلاثة تاكسيا الى المكان ..

ووجدوا فى انتظارهم رجلا متجهم الوجه .. يبدو أنه كان ملاكما قديما .. اخذ يتفحصهم كانهم خيول على وشك أن يشتريها .. كان يضغط على الذراعين .. ويضرب بقبضته بطن كل واحد منهم .. ثم هز رأسه علامة الرضا ، وطلب منهم أن يركبوا معه ..

دخلوا الى جزيرة "لونج ايلاند" .. وساروا مسافة طويلة ، ثم انحرفوا الى مبنى يشبه المخزن مبنى بالطوب الاحمر ، ومسلح بكمرات الحديد الضخمة .. ونزلوا منه .. وعندما اجتازوا المدخل ، احسوا انهم دخلوا سجنا .. كان مظلما ورطبا .

وأغلق الرجل الباب .. ثم اضاء النور وشاهدوا مجموعة من الدمى على شكل الجسم البشرى .. معلقة فى اماكن مختلفة وأوضاع مختلفة .. ووزع على كل واحد منهم مسدسا ضخما .. ثم أطلق هو طلقة واحدة أسقطت احدى الدمى .. ثم طلب منهم اطلاق رصاص من أوضاع مختلفة على الدمى .. وهم راكزون .. وهم يجرون .. وهم فى

وضع الانبطاح على الأرض .. ثم اخذ يطلق هو الرصاص عليهم فى أوضاع مختلفة طالبا الاشتباك دون التعرض للقتل .

استمر الاختبار نحو نصف ساعة وقال الرجل فى النهاية وهو يمد يده لمصافحتهم :

"لم أر أحدا منذ زمن بعيد بهذه الكفاءة .. انكم من الآن من رجالى .. وسأطلب من "كارلو" أن تنضموا الى القسم الذى اديره شخصيا ..

وفتحت الابواب .. واصطحبهم الرجل الى جناح ضخم من المبنى .. وطلب منهم الانتظار ثم دخل الى غرفة .. وبعد لحظات خرج واستدعاهم ..

وعندما دخلوا الى الغرفة الواسعة .. شاهدوا رجلا ضخما يشبع الغوريلا طويل الذراعين بطريقة غير عادية .. وكان يتناول طعامه .. نظر اليهم نظرة واحدة ثم أستمر يأكل ..

وقال : "هؤلاء !"

رد الرجل : نعم "ياكارلو"



عندما دخلوا على الغرفة الواسعة .. شاهدوا رجلاً ضخماً يشبه «الغوريلا» طويل الذراعين بطريقة غير عادية .. وكان يتناول طعامه .. نظر إليهم نظرة واحدة ثم استمر يأكل .

قال : ولكنهم صغار السن جدا !"

الرجل : "ان عظامهم قوية" !

وهو تعبير القصد به انهم محترفون ..

كارلو : "ان ساعة الصفر غدا فى منتصف الليل .. سيكون أكثر رجال" "منداليني" و "برازى" و "جياكومو" فى الخارج .. فهناك شحنه بضاعة كبيرة قادمة وسينشغلون فى تأمينها !

الرجل : سنكون جاهزين ايها القائد !

كارلو : "اعطهم بعض المال ، واتركهم يقضون وقتهم كما يشاءون تحت رقابتك طبعا !

الرجل : بالتأكيد ياسيدى !"

خرج الشياطين الثلاثة ، وقد فهموا كل شيء .. فسوف يخرج أكثر اعوان القادة الثلاثة وسيبقى رجال "كارلو" وهو معهم للأنقضاض على الباقين .. والاجهاز على "باتشينو" والحصول على ثروته .

كانت معلومات فى غاية الاهمية ، ويجب ابلاغها فورا الى بقية الشياطين .. فقال "رشيد" :

"اسمح لنا ياسيدى بالذهاب الى المدينة .. اننا فى حاجة الى الترفيه !

الرجل : "سيذهب أحد رجالى معكم !"

"رشيد" : "طبعا ياسيدى .. فنحن قادمون من "تكساس" ولانعرف الكثير عن نيويورك !"

اشار الرجل الى أحد اعوانه وقال : "روكى" .. تعال هنا .. خذ هؤلاء الاولاد ، ودعهم يروحون عن انفسهم قليلا .. ولكن لاتدعهم يغيبون عن بصرك !"

"روكى" : تأكد من ذلك ياسيدى !"

استخدموا سيارة من طراز شيفروليه .. وقادها "روكى" الذى كان يمضغ اللبان ، ويغنى فى نفس الوقت .. وقال لهم فى الطريق : سأختار لكم علبة ممتازة !

كان يقصد علب الليل التى يتردد عليها رجال العصابات .. لم يكن عند الثلاثة مانع .. المهم أن يعثروا على تليفون يتحدثون منه الى بقية الشياطين !

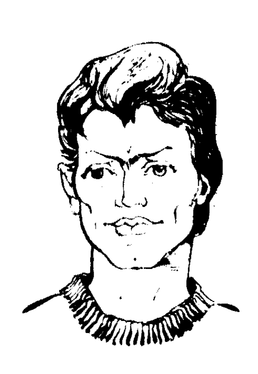
ذهبوا الى "تشايناتاون" ، واختار "روكى" ملها يقع فى الطابق الثانى من احد العمارات وقال ضاحكا .

"ان البوليس لايستطيع مهاجمة هذه العلبة .. ففى الدور الاول يقف بعض الحراس الاشداء .. فاذا حاول البوليس الهجوم أنذرونا فنستطيع ان نصعد فى مصعد خاص الى الدور الخامس حيث توجد شقة تحمل اسم احدى شركات "باتشينو" فنختفى فيها .

وقال "باسم" : انه تدبير محكم !

"روكى" : سوف تسعدون كثيرا !"

كان الملهى الليلى أو العلبة كما يسميها "روكى" مكانا ضيقا تتناثر فيه موائد اللعب ، وتنعقد فى سمائة سحب الدخان ، وكان "روكى" موضع ترحيب شديد من الموجودين وقدم الثلاثة لهم بالاسماء التى تقدموا بها الى "كارلو" ، وسرعان ماجلس "روكى" الى احدى الموائد وقال : افعلوا مايحلولكم .. اننى سوف ادفع الحساب !



## النهاية الغريبة!

قام "مصباح" بالاتصال فورا "باحمد" .. وروى له التفاصيل ، قال "أحمد" : "لم اتوقع ان تكون المسألة بهذه السهولة !

"مصباح" : انهم جميعا فى حالة سعار .. كل منهم يحاول الحصول على الغنيمة !»

"أحمد" : "سنكون عند منتصف الليل غدا عند الطرف الشمالى للجزيرة حيث قلعة الشيطان !"

"مصباح" : لاتتدخلوا الا اذا طلبنا ذلك !

"أحمد" : "اتفقنا !

عاد "مصباح" الى زملائه ، وكان "روكى" منهمكا فى اللعب ، فاخذوا يتفرجون عليه ، حتى اشرفت الساعة على الواحدة صباحا فقام قائلا : "هل قضيتم وقتا ممتعا !"

رد "رشيد" : "الممتع أن نتفرج عليك وانت تلعب .. انك ماهر جدا فى اللعب ، وقد كسبت مبلغا كبيرا !"

"روكى" : "غدا ستحصل على اضعاف أضعاف المبلغ .. سوف يدفع "كارلو" لكل منا نحو ٥٠ ألف دولار !

عادوا إلى قلعة الشيطان ، وفى صباح اليوم التالى ، بدت حركة نشيطة فى مقر العصابة ، كان رجال القواد الثلاثة يركبون السيارات .. وبعد نحو ساعة لم يعد فى المكان الارجال "كارلو" وبينهم الشياطين الثلاثة .. وبعض الحراس من الفرق الاخرى .

عقد "كارلو" اجتماعا لرجاله .. قال : "ان "باتشينو" سيحاول الهرب هذه الليلة ومعه ثروة

تقدر باكثر من ٥٠٠ مليون دولار نقدا وسبائك ذهبية .. ان مهمتنا هى الحصول على هذه الثروة باى ثمن !"

"روكى" : لم تعد هناك مشكلة !"

"كارلو" : "انك لاتعرف .. "باتشينو" انه ثعلب ماكر ، وقد يكون قد دبر خطة ما .. علينا أن نكون حذرين !"

"روكى" : "طبعا !"

"كارلو" : "سأكون بجاوره من أول الليل .. وعندما يذهب فى غيبوبة ، نكون فى منتصف الليل تماما ، وعليكم أن تجمعوا كل الموجودين من الفرق الثلاث .. ثم أقيموا المتاريس خلف الابواب !"

"روكى" : "واين توجد النقود" ؟

"كارلو" : هذه ليست مشكلتك .. ان كل واحد فيكم سيحصل على ٥٠ ألف دولار .. وسوف اذهب الى "لاس فيجاس" وانتظر من يشاء ان يلحق بى هناك !"

مرت الساعات بطيئة هبط الظلام .. واخذ



"كارلو": إنك لا تعرف "باتشينو" إنه ثعلب ماكر، ولقد تكون قد دبر خطة ما.. علينا أن نكون حذرين !.

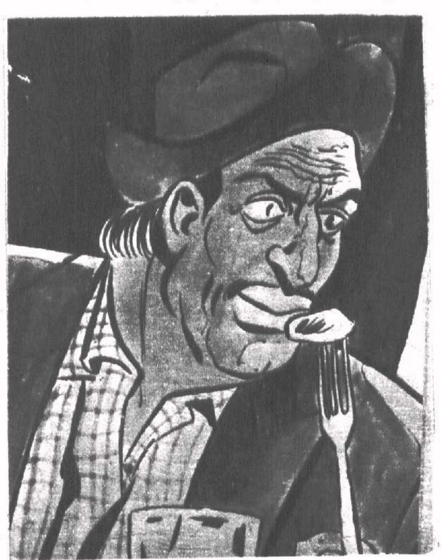
رجال "كارلو" يحكمون الحصار حول بقية الرجال .. وكان الشياطين الثلاثة يحرصون على أن يكونوا على مقربة من المقر الرئيسى فى قلعة الشيطان ، وهو مبنى مرتفع يشبه القلعة حقا .. وله ميناء صغير خاص لاحظ الشياطين أن ثمة يخت فاخر يقف فيه على أهبة الاستعداد للابحار .

وكان الشياطين الثلاثة يتنقلون فى المكان ، وكل منهم يحمل مدفعا رشاشا خفيفا ، ولكنه ممتاز من نوع خاص .. وانتهز "رشيد" فرصة انه قريب من باب الميناء الصغير ، ودخل وشاهد مجموعة من الرجال تنقل صناديق وحقائب مغلقة لم يشك لحظة واحدة انها تخص . "باتشاينو" .. المريض .. وان الرجل يستعد للابحار فورا ..

عاد "رشيد" مسرعا الى ساحة القلعة ، واقترب من "باسم" و "مصباح" وهمس لهما بما حدث وقال "باسم" : "يجب ان نعدل الخطة فورا .. وبدلا من الاشتراك فى هذه المذبحة تعالوا نقتحم القلعة !!

"رشيد" سنلتقى به .. فالساعة الآن الحادية عشرة والنصف واعتقد انه قريب !"

تسلل الثلاثة الى داخل القلعة ، ولم يشك فيهم احد .. فهم من رجال "كارلو" المسئول عن حماية القلعة فى غياب بقية الرجال .





اسرعوا يصعدون السلالم الداخلية المهجورة التىُ لا يستخدمها أحد .. وفى كل دور كانوا يبحثون خلف الابواب المغلقة عن "باتاشينو" وفجأة فى الدور الرابع شاهدوا أحد رجال "كارلو" يتسلل بجوار احد الابواب .. اقترب منه "رشيد" فى هدوء ، ثم ضربة ضربة قوية ، وقبل ان يسقط على الارض حمله "مصباح" والقاه فى

احدى الغرف وأغلق الباب .. ثم اقترب الثلاثة من الباب الذى كان الرجل سيدخل منه ، وادار "باسم" الباب فى بساطة وفتحه وظهر على الفور فراش كبير ورجل يجلس فيه وقد بدا عليه الاعياء الشديد .. وكان "كارلو" يقف بجوار الفراش ورجل يعد ثياب "باتشينو" وكان "كارلو" يقول إننا لم نعرف اين ستذهب ايها الزعيم ؟

رد "باتشينو" فى صوت واهن : "سأذهب الى جزيرة "برميودا" ومن هناك سوف اركب باخرة لعبور المحيط .. سأترك لكم العصابة كلها ، ، واعمالى الكثيرة .. وقد تركنا وصية لكم بتقسيم العمل ..

عندما فتح "باسم" الباب نظر "كارلو" اليه صاح بوحشية" : ماذا تفعل هنا ايها الوغد !

قال "باسم" بهدوء : هناك مشكلة عاجلة ياسيدى القائد .. انهم يريدونك حالا !

خطا "كارلو" الى الباب بسرعة ، وهو يسب ويلعن ، ولم يكد يغادر الباب حتى انقض عليه



عندما فتح "باسم" الباب نظر "كارلو" إليه ثم صاح بوحشية:
ماذا تفعل هنا أيها الوغد ؟!



"مصباح" و "رشيد" وتمكنا منه ففقد وعيه ، والقياه مع زميله .. ثم اقتحما الغرفة .

قال "باتشينو" : "من انتم ؟"

رد "رشيد" بحسم : "ستأتى معنا !"

وفى نفس الوقت كان "مصباح" قد ضرب الرجل الذى يعد الثياب فالقاه أرضا .. وقال "رشيد" :

ستأتى معنا وستقول لرجالك ألا يتعرضوا لنا ، وإلا ستهلك !

سار الرجل معهم وهو يرتجف ، نزلوا فى مصعد خاص موجود داخل الغرفة ، ووجدوا انفسهم على حافة الميناء الصغير .. وكان



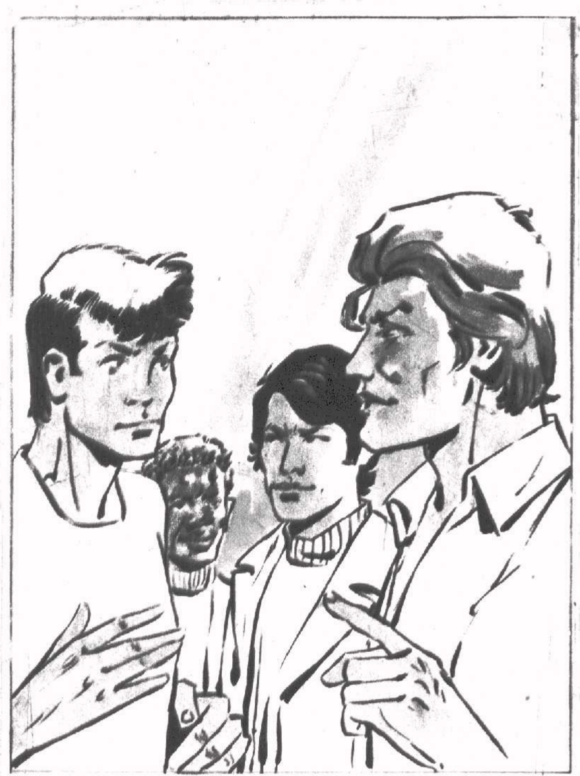
"باتاشينو" يشير للرجال أن يوسعوا الطريق ودخلوا اليخت ، وطلبوا من بقية الرجال مغادرته تحت تهديد المدافع .. ثم ادار "مصباح" المحرك ، وانطلق القارب الى عرض البحر .

ولم يبتعدوا عن المكان باكثر من خمسة كيلومترات حتى وجدوا قاربا ضخما يطاردهم ، ويطلق عليهم كشافات النور .. ظنوا انه من قوارب خفر السواحل المسلحة أو من رجال العصابة .. ولكن الصوت الذى طلب منهم التسليم عرفوه على الفور .. كان صوت "عثمان" الذى يعرفونه جيداً ..

توقفوا تماما واقترب منهم اليخت .. وقفز "أحمد" ووراءه "عثمان" وكل منهما يحمل مدفعا رشاشا فصاح "رشيد" ضاحكا : "اننا نستسلم دون قتال !

"أحمد" معقول اننا لم نسمع طلقة واحدة !"

"رشيد" : "هذه أغرب نهاية لمغامرة .. لقد استولينا على كنز "باتشينو" و "باتشينو" نفسه دون أن نطلق رصاصة واحدة !"



أحمد : هيا بنا نبتعد .. إن رجال العصابات كلها سوف ينطلقون في أعقابنا ، فمعنا كنز من النقود والذهب يسيل له لعاب أمثال هؤلاء الذئاب .

"أحمد" هيا بنا نبتعد .. ان رجال العصابات كلهم سوف ينطلقون فى اعقابنا فمعنا كنز من النقود والذهب يسيل له لعاب امثال هؤلاء الذئاب ..

( تمــــــــت )





## المغامرة القادمة

# مدار السرطان

الشياطين الـ ١٣ فى مهمة صعبة ، العثور على رجل يحمل خطة للاستيلاء على أبار بترول " فنزويلا " رجل لم تتحدد شخصيته بعد !! وغير معروف !!

الشياطين الـ ١٣ عليهم أن يعثروا على هذا الرجل قبل أن يصل الى قوات سادة العالم ويسلمهم الخطة .

مغامرة جديدة .. مثيرة .. تدور أحداثها فى " فنزويلا "

اقرأ التفاصيل العدد القادم .



كتب الهلال للأولاد والبنات
تقدم
آلة الزمن العجيبة
بين الخيال والواقع
رحلة مثيرة تأخذك
إلى الماضي ثم تنقلك
إلى المستقبل
كتبها
محمود قاسم
رسوم
محمد الطاهر التهامي
رئيسة التحرير: جميلة كامل "ماما جميلة"
١٠ يوليو ١٩٨٦
٣٥ قرشا